شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الحرم النبوي الشريف

مخطوطة

نشر الزهر في الذكر بالجهر

المؤلف

إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين (الكوراني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نشر الزهر في الذكر بالجهر

تحرير شيخنا قطب دائرة التحقيق والبرهان
نور الدين ابي اسحق ابراهيم بن حسن
الكردي الكوراني ثم المدني

قدس سره
العزيز
آمين

ذكر في تعريب الرشحات في ترجمة الخواجه علي رامتيني الملقب بعزيزان ما نصه رشحة سال مولانا سيف الدين قصة
الذي كان من اجلة العلماء من عزيزان باحثا نية تذكر بالجهر قال فقد اتفق العلماء على جواز ذكر الجهر والنفس الاخير
بموجب لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله والصوفية كلهم نفسهم النفس الاخير انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنزل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا • ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المشرف بخطاب واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا • رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا • وعلى آله واصحابه المكرمين باولية خطاب يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا سرا وجهرا وعلى كل حال يحول فيه العبد تحويلا • صلاة وسلاما فايضى البركات عند خلق الله بدوام الله الهادي من يشاء من عباده ان يكبروه تكبيرا ويهللوه تهليلا • اما بعد فقد ذكرت ايها الاخ المكرم ايدك الله تعالى ان بعض الوعاظ من علماء الحنفية يعظ الناس بان ذكر الله تعالى جهرا حرام في المساجد وغيرها وطلبت تحقيق ذلك من الكتب المعتبرة فاقول وبالله التوفيق ان النهي عن المنكر وان كان من فروض الكفاية لكن محله في محرم مجمع عليه او في اعتقاد الفاعل وليس لعالم ان ينكر مختلفا فيه حتى يعلم من الفاعل انه حال ارتكابه معتقد لتحريمه لاحتمال انه حينئذ قلد من يرى حله او جهل حرمته اما من ارتكب ما يرى اباحته بتقليد صحيح فلا يجوز الانكار عليه ولا شك ان هذا منه فان الجهر بالذكر مطلقا جايز بل افضل من الاخفاء حيث لا محذور شرعيا في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه كما يأتي عن فتاوى النووي وهو ظاهر مذهب الامام احمد واحدى الروايتين عن الامام مالك رضي الله عنهما وهو احد قولي قاضيخان وهو قول الامامين في تكبير عيد الفطر بل رواية عن الامام ابي حنيفة نفسه رضي الله عنهم كما يأتي جميع ذلك اذا علمت هذا فليس لحنفي يعتقد كراهة الذكر جهرا او حرمته ان ينكر على من يعتقد استحبابه كشافعي او جوازه كمن قلد مالكا في احدى الروايتين عنه او احمد بل وعلى حنفي حتى يعلم انه لم يقلد الا من يجوز او استحب به على ان دلايل حرمة الجهر او كراهته غير تامة ودلايل جوازه بل استحبابه تامه فلنورد من الايات والاحاديث

ولاثار

والاثار ما يسره الله مما يدل على جواز الذكر جهرا بل على استحبابه اباحة للمراد وازاحة لشبهات الاوهام • بتوفيق الله العليم العلام • ولنقدم بين يدي المطلب اصلا ينتفع به في المقصود باذن الله النصير المعبود المحمود • تمهيد من المقرر في الاصول ان الامر اذا ورد بفعل مطلق اي غير مقيد في اللفظ بقيد خاص كقوله اذكر من غير ان يقيده بكونه سرا او جهرا وقوله اضرب من غير ان يقيده بكونه مبرحا او غير مبرح فالمطلوب به الفعل الخارجي الممكن المطابق للماهية الكلية المشتركة اي فرد ما من الافراد الممكنة لتلك الماهية لا نفس الماهية المشتركة الكلية ولهذا قالوا صيغة الامر لا يقتضي التكرار لان مدلولها طلب الحقيقة الصادقة باي جزئي كان والمرة والتكرار زايدان على الحقيقة خارجان عنها فيجب ان يحصل الامتثال مع ايهما حصل ولا يتقيد باحدهما دون الاخر ومن المقرر ايضا فيه ان المطلق ينقسم الى حقيقي واضافي والمطلق يشمل كلا منهما فقولنا رقبة مومنة مطلق بالنسبة الى قولنا رقبة مومنة سليمة من العيوب ومقيد بالنسبة الى قولنا رقبة اذا تمهد هذا فنقول كل امر من الذكر في القران او الاحاديث ورد مقيدا بالجهر صريحا او التزاما فهو نص في محل النزاع وان ورد غير مقيد بالجهر ولا بالسر سواء قيد بقيد اخر كلونه كثيرا او بكرة واصيلا او لا فالامتثال حاصل بالجهر كما هو حاصل بالسر لان كلا منهما من افراد الذكر المطلق والامر بالمطلق امر بفرد ما من افراده الممكنة والجهر من افراده الممكنة عقلا الجايزة شرعا اما الاول فظاهر واما الثاني فثابت بالدليل من الكتاب والاخبار والاثار فمنها ما يدل على ان الجهر مامور به في وقت معين ومنها ما يدل على انه مشروع ماموربه مطلقا اما الاول فمنها قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وجه الدلالة ان العرب كانوا يتفاخرون في المواسم فيذكرون افعال اباءهم وايامهم ومجالسهم ولا شك ان ذلك

كان بالجهر اذ التفاخر لا يحصل الا بالاسماع وهو ظاهر وقد امروا ان يذكروا الله
كذكرهم اباءهم او اشد وكان امرا بالجهر اثر اما وقد اشتملوا الامر على هذا
الوجه فقد اخرج البيهقي عن عبيد بن عمير ان عمر رضي الله عنه كان يكبر في قبته
بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون فيكبر اهل السوق فيكبرون بتكبيرهم
حتى ترتج منى تكبيرا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في نتايج الافكار بتخريج
احاديث الاذكار هذا موقوف صحيح علقه البخاري بالجزم قال وكان عمر قد كبر
وقال بعده وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام خلف الصلوات وعلى فراشه وفي
فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وهذا اخرجه ابن المنذر في
الكتاب الكبير والفاكهي في كتاب مكة كلاهما من طريق ابن جريج عن نافع وسنده
صحيح ونقل ابن المنذر عن الربيع عن الشافعي نحو ذلك واخرج البيهقي عن
تميم بن سلمة قال خرج عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يوم النحر فلم ير هم
يكبرون فقال مالهم لا يكبرون لقد رايتنا في العسكر ما يرى طرفاه فيكبر
الرجل فيكبر الذي يليه حتى ترتج العسكر تكبيرا قال الحافظ ابن حجر هذا موقوف
صحيح واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يكبر
يوم الصدر ويامر من حوله ان يكبروا فما ادري ناول قوله تعالى واذكروا الله
في ايام معدودات وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله قال
الحافظ ابن حجر هذا موقوف صحيح اخرجه مسدد عن سفيان ووقع في روايته
يوم النفر انتهى واخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج
الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم
خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس بتكبيره
حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين زاغت الشمس
فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي اورده السيوطي في الدر
المنثور فهذا ثبوت الذكر جهرا في المسجد وغيره من السوق والفسطاط

والمجلس

والمشتى وغيرها هذا الجهر الذي يرتج له منى والجم الغفير من العسكر
فالله اكبر ومنها حديث انس عند البخاري قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما
جميعا قال الحافظ ابن حجر وفيه حجة للجمهور في استحباب رفع الاصوات
بالتلبية وقد روى مالك في الموطا واصحاب السنن وصححه الترمذي وابن
خزيمة والحاكم من طريق خلاد بن السايب عن ابيه مرفوعا جاني جبريل
فامرني ان آمر اصحابي يرفعون اصواتهم بالاهلال ورجاله ثقات وروى
ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن بكر ابن عبد الله المزني قال كنت مع ابن عمر فلبى
حتى اسمع ما بين الجبلين واخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله المزني
من طريق المطلب بن عبد الله قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون
اصواتهم بالتلبية حتى ترتج اصواتهم انتهى ومنها حديث انس عند البخاري ايضا
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة
ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح
وكبر ثم اهل بالحديث قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري استحباب التسبيح وما
ذكر معه قبل الاهلال قال من تعرض لذكره مع تثنية انتهى فهذا جهر النبي صلى الله
عليه وسلم واسماعه الصحابة بانواع من الذكر من التحميد والتسبيح والتكبير قبل
التلبية التي هي من انواع الذكر ايضا واما الثاني اي ما يدل على ان الجهر بالذكر
مشروع مندرج تحت الاقسام المامور بها بما ذكر الوارد في القرآن والاحاديث
فمنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنها قوله
تعالى فاذا افضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقد
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
الاولى يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر
اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله لم يجعل له حدا ينتهى اليه ولم يعذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدا فى تركه الاهلو باعلى عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
بالليل والنهار فى البر والبحر فى السفر والحضر فى الغنى والفقر والصحة والسقم
والسر والعلانية وعلى كل حال وقال سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك
صلى عليكم هو وملائكته قال الله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته كذا فى
الدر المنثور و اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى الاية الثانية قال بالليل والنهار فى البر والبحر وفى السفر والغنى والفقر والسقم والحضر
والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال كذا فى الدر المنثور ايضا الى على كل حال
لم يكن الشرع استثناه كحالة الجلوس على قضاء الحاجة وحالة الجماع وحالة
الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وغيرها مما هو مفصل فى مظانه للذكر باللسان
و وجه الدلالة ان ابن عباس ذلك المقدم فى التفسير لقوله صلى الله عليه وسلم
له نعم ترجمان القرآن انت وفى لفظ نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس
وقال ابن عباس انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل فقال انه كان
حبر هذه الامة فاستوص به خيرا فسر الايتين بما يفيد العموم لاحوال الذاكرين
اى غير المستثناة شرعا واحوال الذكر التى منها السر والعلانية فالجهر من المامور
به بهاتين الايتين على تفسير ابن عباس ترجمان القرآن وحبر الامة ولا شئ من
المامور به بحرام فلا شئ من الجهر بالذكر بحرام وهو المطلوب و اذا كان الامر
بالاكثار مقتضيا للعموم الاحوال الا ما استثناه الشرع بتفسير ابن عباس فلا بد
لكمال الامتثال من الذكر بالجهر كالسر وقد ورد فى فضل الاكثار احاديث كثيرة
كقوله صلى الله عليه وسلم افضل العباد درجة عند الله يوم القيمة الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات رواه الامام احمد والترمذى عن ابى سعيد وقوله صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر الله عز وجل على كل حال فانه ليس عمل احب الى الله ولا انجى
لعبد من كل سيئة فى الدنيا والاخرة من ذكر الله الحديث بطوله عزاه السيوطى
الى ابن صصرى فى امالية عن معاذ رضى الله عنه كما ورد فيمن ترك الاكثار

والحضر ج

الوعيد

الوعيد الشديد فقد اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان كذا فى الدر المنثور وكانه
يشير الى قوله تعالى فى المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا يوضحه حديث
الطبرانى عن ابى هريرة من اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق فالاكثار الذكر على
عموم الاحوال التى منها الجهر علامة الايمان ومنع السبق لقوله صلى الله عليه وسلم
سير وا سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات رواه مسلم وغيره من حديث ابى هريرة وقوله يا معاذ اين
السابقون فقلت مضوا وتخلف ناس فقال ان السابقين الذين يهتزون
بذكر الله عز وجل من احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر من ذكر الله رواه
ابن راهويه عن معاذ قال الحافظ ابن حجر ويهتزون بكسر المثناة الفوقانية معناه
يديمون والمفردون بتشديد الراء وتخفيفها والتشديد المشهور والراء مفتوحة
وقيل بكسرة يقال فرد الرجل مشددا ومخففا وتفرد وانفرد والكل بمعنى انتهى
و منها الحديث الصحيح اذكروا الله حتى يقولوا مجنون اخرجه الامام احمد وابن عدى
والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا قال العزيزى فى السراج
المنير قال المناوى صححه الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه وحديث ابن عباس
مرفوعا عند الطبرانى اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤن وحديث
ابى الجوزاء مرسلا عند سعيد بن منصور والامام احمد فى الزهد والبيهقى اذكروا الله
حتى يقول المنافقون انكم مراؤن ودلالتها على المطلوب ظاهرة لان ذلك كما قال
السيوطى فى تبيجة الفكر انما يقال عند الجهر دون الاسرار فيقول الذكر جهرا
مامور به من غير تعيين وقت ولا شئ من المامور به بحرام فلا شئ من الذكر جهرا
بحرام وهو المطلوب وفى الحديث تحذير للمنكرين للجهر وتنبيه على ان الذاكر
بالجهر المخلص ينبغى له ان لا يبالى بكلام الناس ولا يترك الذكر وان
قيل فيه انه مجنون او مراء وله فى ذلك اسوة بمتبوعه المعصوم صلى الله

عليه وسلم حيث يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون فقال تعالى ردهم وما هو الا ذكر للعالمين
وقال تعالى في اول السورتين والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم قال البيضاوي اذ تحمل من
قومك ما لا يحمله احتمالك فالكامل في الاتباع لابد له من تحمل الاذى وتوطين
النفس على ذلك والصبر عليه تخلقا فان ذلك من لوازم اهل الطريق اذا
صح الانتساب سنة الله في الذين خلوا ولن تجد لسنة الله تبديلا **ومنها** ما اخرجه
الامام احمد في مسنده والبزار والطبراني والحاكم من طريق يعلى بن شداد بن اوس
قال حدثني ابي شداد بن اوس وعبادة حاضر فصدقه ولفظ الطبراني وعبادة
ابن الصامت يصدقه قال واللفظ للبزار بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال فيكم غريب يعني اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب
وقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة زاد الطبراني
ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله ثم انفضا اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال
ابشروا فان الله قد غفر لكم وهذا صريح في انه صلى الله عليه وسلم جهر به و
اسمعهم وظاهر انه لم يكن نصا في امرهم بالجهر ثم فيه دليل لذكر جماعة
مجتمعين على الذكر ودليل لتلقين الذكر للمريدين كما يفعله المشايخ ودليل لاخلاء
المجلس عن الاجنبي والمنكر لهذا الشان حالة التلقين وغير ذلك مما فصلناه
في ابنائه على تحقيق اعراب لا اله الا الله وبالله التوفيق **ومنها** ما اخرجه الانباه ٦
البيهقي عن زيد بن اسلم قال قال ابن الادرع انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فمر برجل في المسجد يرفع صوته ففلت يا رسول الله عسى ان يكون هذا
مرائيا قال لا ولكنه اواه **و** اخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يذكر الله

واخرج

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال
رجل لو ان هذا خفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه
قال ابن الاثير في النهاية الاواه المتاوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل
هو الكثير الدعاء انتهى هذا حديث حسن على شرط الترمذي لورود ه من غير وجه
وعدم اتهام احد من رواته بالكذب فهذا رفع الصوت بالذكر في المسجد
قد اقره النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما لما اقره **ومنها** حديث كعب في
صحيح البخاري انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف
سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك
هذا واومأ اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري وفي الحديث جواز رفع الصوت في المسجد وهو
كذلك مالم يتفاحش والمنقول عن مالك منعه في المسجد مطلقا وعنه التفرقة
بين رفع الصوت بالعلم والخير وبالابدمنه فيجوز وبين رفعه باللغط ونحوه فلا
قال المهلب لو كان رفع الصوت في المسجد لا يجوز لما تركهما النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى ولا شك ان الذكر من الخير فرفع الصوت به في المساجد مالم يستلزم محذورا
شرعيا جايز في مذهب الشافعي واحدى الروايتين عن مالك وقال القاضي
شمس الدين البساطي المالكي في شرح مختصر خليل بعد سوق اشياء يكره تعاطيها في
المسجد ما نصه ويكره ايضا ان يرفع فيه الصوت الا للتبليغ ولو كان ذلك الشيء
الذي يرفع صوته به مما يندب او يباح في المسجد كاقراء العلم انتهى واقره التتائي
في شرح مختصر خليل حيث قال وكره فيه رفع صوت بعلم او غيره البساطي
الا للتبليغ انتهى فظهر ان الكراهة في هذه الرواية مقيدة ايضا والله اعلم وهذا
التقييد يتعين قادة الموافق للدليل فانه لما استدل البخاري على جواز رفع
الصوت بالعلم بحديث ابن عمر فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الحافظ ابن حجر وانما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعو الحاجة اليه
لبعد او كثرة جمع او غير ذلك ويلتحق بذلك ما اذا كان في موعظة كما ثبت
ذلك في حديث جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب وذكر الساعة اشتد
غضبه وعلا صوته الحديث اخرجه مسلم ولاحمد من حديث النعمان في معناه
وزاد حتى لوان رجلا بالسوق لسمعه انتهى ومنها حديث ابي هريرة عند البخاري
مرفوعا من لم يتغن بالقران فليس منا وحديث ابي هريرة عند البخاري ايضا
مرفوعا ما لم يأذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنا بالقران وقال صاحب له يريد
يجهر به والضمير في له لابي سلمة الراوي وصاحبه عبد الحميد كما في فتح الباري
وفي لفظ للبخاري ما اذن الله لشئ ما اذن للنبي ان يتغنى بالقران وعند مسلم
بلفظ ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر به قال الحافظ ابن حجر في
فتح الباري والاذن بفتحتين الاستماع واذن اي استمع وذكر الطبري عن
الشافعي انه سئل عن تاويل ابن عيينه التغني اذا لاستغناء فلم يرتضه وقال
لو اراد الاستغنا لقال لم يستغن وانما اراد تحسين الصوت ويؤيده رواية
عبد الاعلى عن معمر عن ابن شهاب ما اذن في التزنم بالقران ورواية عبد
الرزاق عن معمر ما اذن لنبي حسن الصوت وفي لفظ حسن التزنم بالقران قال
الطبري والتزنم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه القاري وطرب به قال ويلو
كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت وللذكر الجهر معنى واخرج ابن ماجه
وصححه ابن حبان من حديث فضله ابن عبيد مرفوعا الله اشد اذنا الى استماعا
للرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى قينته والقينة المغنية قال
الحافظ ابن حجر ظواهر الاخبار ترجح ان المراد تحسين الصوت ويؤيده قوله
يجهر به فانها ان كانت مرفوعة فامت الحجة وان كانت موقوفة فالراوي
اعرف بمعنى الخبر من غيره ولا سيما اذا كان فقيها وقد جزم الحليمي بانها من قول
ابي هريرة وساق الى ان نقل الاجماع على استحباب سماع القران من ذي الصوت

الحسن حيث قال وكان بين السلف اختلاف في جواز القراءة بالالحان اما تحسين
الصوت وتقديم حسن الصوت على غيره فلا نزاع في ذلك انتهى وقال في حديث
البخاري عن عبد الله بن مغفل المزني في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
بقراءته سورة الفتح على ناقة ما نصه وفي جهره بذلك ارشاد الى ان الجهر بالعبادة
قد يكون في بعض المواضع افضل من الاسرار وهو عند التعليم وايقاظ الغافل
ونحو ذلك انتهى ولا شك ان القران من الذكر اذ سماه الله ذكرا ومع هذا فهو مشتمل على
انواع من الذكر كالتهليل والتحميد والتسبيح ولهذا قال بعض المحققين ينبغي للذاكر بلا اله
الا الله وسبحان الله والحمد لله ونحوها مما هو موجود في القران ان يقصد به القران
ليكتب له اجر القران كل حرف بحسنه والحسنة بعشر امثالها وقال السيوطي في فتاويه
لما سئل هل لا اله الا الله افضل من كلمة بقدرها من القران والاشتغال بها افضل
من التلاوة ام القراءة افضل اجاب بان لا اله الا الله من جملة كلمات القران فتفضيلها
على بقية كلماته من باب تفضيل القران على بعض لا من باب تفضيل غير القران على
القران انتهى وروى الامام احمد والحاكم عن ابي هريرة حديث جددوا ايمانكم اكثروا
من قول لا اله الا الله كذا في جامع السيوطي قال الشارح العزيزي في السراج المنير
واسناد احمد صحيح انتهى فنقول قد دلت الاحاديث الصحيحة بل الاجماع على ان الجهر
بالقران وتحسين الصوت به جايز بل محبوب عند الله والقران مشتمل على انواع
من الذكر منها لا اله الا الله والاكثار من لا اله الا الله مطلوب بنص الحديث الصحيح
خصوصا نحو اذكروا الله ذكرا كثيرا ونحو ما كما مر فهو ما مور به محبوب عند الله في
المسجد وغيره ما لم يترتب عليه محذور شرعي فالذكر جهرا بقيده محبوب عند الله
ولا شئ من المحبوب عند الله بحرام فلا شئ من الذكر جهرا بقيده بحرام وهو المطلوب
وبالله التوفيق تنبيه قال الشيخ تقي الدين ابن النجار الحنبلي في شرح منتهى
الارادات تحسين الصوت والتزنم بالقران مستحب اذا لم يفض الى زيادة حرف
او تغيير لفظة واما قراءة جماعة له مجتمعين بصوت واحد فغير مكروهة على

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصحيح ولما رفع الصوت بحيث يفضي الى تغليط من بحضرته من المصلين فكروه
لما روى ابو سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون
بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستور وقال الا كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم
بعضا ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلاة رواه احمد انتهى ونقل
الحافظ ابن رجب في الطبقات في ترجمة ابن الجوزي ما ملخصه انه انكر على من يرفع الصوت
في اواخر الليل بالذكر على المنارة لكونه يمنع الناس نومهم ويخلط على المتهجدين
قراءتهم انتهى فهذا ظاهر انه كمذهب الشافعي في جواز رفع الصوت بل استحبابه
بالذكر حيث لا محذور شرعيا فان الحديث الذي احتج به ليس فيه الا النهي عن رفع
بعضهم على بعض المتضمن للايذاء لا مطلقا والله اعلم **و** يؤيده ما سياتي من رواية
الامام احمد في الزهد عن ابي وايل قال هو لاء الذين يزعمون ان عبد الله بن مسعود
كان ينهى عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا قط الا ذكر الله تعالى فيه فانه صريح
في ان عبد الله بن مسعود كان يجهر بالذكر في مجلسه بحيث يسمع اصحابه **و منها**
ما اخرجه الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
ابصرهم يهللون ويكبرون فقال هي هي ورب الكعبة فقيل وما هي قال كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها رواه عنه الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو
البلخي مولف مسند الامام ابي حنيفة رحمه الله على ما في الجامع الكبير للسيوطي ومن
المعلوم ان عمر لم يبصرهم كذلك الا لكونهم جهروا بالتكبير والتهليل لان التهليل
والتكبير مما لا يرى فان لم يسمعهم يجهرون بها كيف ابصرهم يهللون ويكبرون
وهو ظاهر **و** يزيده وضوحا ما اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن علي الازدي قال كنت مع ابن عمر
وساق نحو حديث عمرو فيه فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر كما في
الدر المنثور وذلك ان الازدي صرح بان ابن عمر سمع الناس **و** يزيده قوة
ما اورده السيوطي رحمه الله تعالى في فتاويه فيما ترجم عليه بتعريف الفيئة باجوبة

الاسئلة

الاسيلة للغاية في جواب السوال الثالث والثلثين وهو هل افضل الذكر سرا
ام علانية ما نصه وروي ان الناس كانوا يذكرون الله تعالى عند غروب
الشمس ويرفعون اصواتهم بالذكر فاذا خفيت ارسل اليهم عمر بن الخطاب ان
نوروا الذكر اي ارفعوا به اصواتكم انتهى فالحديث حسن على شرط الترمذي
والاحاديث في هذا المعنى كثيرة واستيفاوها يطول وفيما ذكرناه كفاية
ذلك ذكري للذاكرين والذكري تنفع المومنين **تبصرة** فان قلت
قد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وفسر الاعتداء
بالجهر في الدعاء كما رواه ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فيكون الجهر مكروها
فلا يكون الذكر جهرا مع الافراد الممنة شرعا للذكر فلا يفع الاشتغال به
قلت قد فسر ايضا التضرع بالعلانية والخفية بالسر كما رواه ابو الشيخ
عن قتادة فالاعتداء في الدعاء اذا فسر بالجهر يراد به رفع الصوت الزايد
على قدر الحاجة لاطلاق الجهر جمعا بين الادلة وبذلك فسره الحافظ ابن حجر
في فتح الباري حيث قال الاعتداء في الدعاء يقع بزيادة الرفع فوق الحاجة
او بطلب ما لا يستجب حصوله شرعا او بطلب معصية او بما لم يوثر خصوصا ما ورد
كراهته كالسجع المتكلف انتهى وعليه يتنزل قول ابن جريج ان من الدعاء يكره اعتداء ج
رفع الصوت والنداء والصياح بالدعا اخرجه عنه ابن جرير وابو الشيخ ومن
هنا قال اصحابنا وغيرهم يستحب رفع الصوت بالتلبية بحيث لا يجهد نفسه ويدل
لذلك صريحا حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين وغيرهما واللفظ للبخاري
في الجهاد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا
وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارتبعوا على انفسكم
الحديث قال الحافظ ابن حجر وارتبعوا بمعنى وصل مكسورة ثم موحدة مفتوحة اي
ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم انتهى فانه صلى الله عليه وسلم انما امرهم بالرفق وهو انما
يقتضي ترك الصياح المفرط لا ترك اصل الجهر جمعا بين الادلة **ومنه**

شبكة الألوكة www.alukah.net

يظهر ان المراد بالجهر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول ايضا هو الصياح البالغ لاطلاق الجهر جمعا بينه وبين الاحاديث
الصحيحة الدالة على مشروعية الجهر بالقول في الذكر واستحبابه وبالله التوفيق
والحمد لله رب العالمين **وبما** تقرر من الجمع بين الادلة يظهر ان رفع الصوت
بالذكر ليس بدعة مخالفة للامر في اية ودون الجهر بالقول فما نقله في البحر
الرايق عن الكمال ابن الهمام في فتح القدير ما نصه قال ابو حنيفة رفع الصوت
بالذكر بدعة مخالفة للامر من قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول فيقتصر على مورد الشرع وقد ورد به في الاضحى وهو قوله تعالى
واذكروا الله في ايام معدودات جاء في التفسير ان المراد التكبير في هذه الايام
انتهى جوابه انا نقول بالموجب من الاقتصار على مورد الشرع لكن قد ورد الاحاديث
الصحيحة الدالة على استحباب الجهر بالذكر مطلقا ومقيدا اذا كان دون الجهر المفرط
والزايد على قدر الحاجة فتمسك حيث سلك بنا الدليل ونقف حيث وقف.

و من المقرر في الاصول ان الجمع بين المتعارضين مقدم على الترجيح مهما امكن
لان اعمال الدليلين اولى من الغاء احدهما وبالجمع المذكور تحقق اعمال الدليلين
وكلما كان كذلك لم يكن رفع الصوت بالذكر بدعة مخالفة للامر في الاية المذكورة
وهو المطلوب وبالله التوفيق **على** ان ما رواه الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى
في مسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعني الاثر السابق يدل على ان الامام
فاعل بجواز الجهر بالذكر في غير الاضحى ايضا لان الظاهر انه لا يروي الا ما يحتج به
الا ما نص على ضعفه وانه لا يحتج به وهذا الاثر ليس كذلك كيف وقد مر انه
حسن على شرط الترمذي ولا شك انه دال على ان عمر رآهم يجهرون فلم ينكر
عليهم بل اثنى عليهم بما اثنى الله وكذلك ابن عمر فاقل درجات هذا ان يكون رواية
عن الامام ابي حنيفة بجواز رفع الصوت بالذكر واذا تعارضت الروايتان
عنه ولم يمكن الجمع يقدم ما وافق الدليل التام فان المنقول عن الحنفية

انتهى

انهم يقدمون الحديث على القياس والحمد لله **و** دليل جواز رفع الصوت
بالذكر دون الجهر المفرط اذا لم يشوش على نحو مصل نام بخلاف دليل
كونه بدعة مطلقا فالجواز ارجح الروايتين عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وهو المطلوب وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين **تتميم** مما ينبغي
المقام ايراده ان الامام ابا حنيفة روي عنه نفي التكبير يوم الفطر وعندهما
يكبر ويجاهر وهو احدي الروايتين عن ابي حنيفة قال العلامة ابن نجيم في
قول الكنز ثم يتوجه الى المصلى غير مكبر ظاهر كلامه انه لا يكبر يوم الفطر قبل
صلاة العيد لا سرا ولا جهرا ولكن افاد بعد ذلك ان احكام الاضحى كالفطر
الا انه يكبر في الطريق جهرا فصار معنى كلامه هنا انه لا يكبر في الطريق جهرا
ثم نقل عن صاحب الخلاصة ان الاصح انه لا يكبر في عيد الفطر ولما راى صاحب
غاية البيان وغيره كالكمال ابن الهمام في فتح القدير ان الدليل انما يساعد اثبات
التكبير لا نفيه والظن بالامام انه لا يخالف الدليل قال في غاية البيان المراد
من نفي التكبير التكبير بصفة الجهر لان التكبير خير موضوع لا خلاف في جوازه بصفة
الاخفاء وقال في فتح القدير رد الصاحب الخلاصة ما نصه انه ليس بشيء
اذ لا يمنع من ذكر الله بسائر الالفاظ في شيء من الاوقات بل من ايقاعه على
وجه البدعة الخ وقال في غنية المتملي والذي ينبغي ان يكون الخلاف في استحباب
الجهر وعدمه لا في كراهته وعدمها فعندهما يستحب وعنده الاخفاء افضل
وذلك لان الجهر قد نقل عن كثير من السلف كابن عمر وعلي وابي امامة الباهلي
والنخعي وابن جبير وعمر بن عبد العزيز وابن ابي ليلى وابان بن عثمان والحكم
وحماد ومالك واحمد وابي ثور ومثله عن الشافعي ذكره ابن المنذر في الاشراف
انتهى الغرض منه فما هؤلاء الجماعة الى نفي صحة النقل عن ابي حنيفة بنفي التكبير
لعدم الدليل على النفي ووجود الدليل على الاثبات ولم يعتدوا باثبات صاحب
الخلاصة وجعله النفي اصح الروايتين فانه لم يبين اصحيته بل ولا صحته بالنقل

المذهب

ولا بالدليل ولا شاهد له في متن الكنز لما اعترف به صاحب البحر بان الذي
استقر عليه كلامه اخرا انه لا يكبر في الطريق جهرا ولا يوجد دليل على
ثبوته ويوجد الدليل على نفيه ولا يوجد عن الامام له سند صحيح فالظن
بالامام انه لا يقول به وهذا هو الحامل لهؤلاء على الانكار فقول العلامة
ابن نجيم في البحر الرايق بعد نقل قول ابن الهمام وهو مردود لان صاحب
الخلاصة اعلم بالخلاف منه انتهى غير جيد لان اعلميته بالنقل من حيث الاطلاع
على رواية لم يطلع عليها ابن الهمام على فرض تسليمه لا يوجب كون ذلك النقل
صحيحا فضلا عن كونه اصح فانه اكثفى بمجرد الدعوي وهؤلاء ابانوا عن الدليل
فاذا انضم الى حسن الظن بالامام انه لا يخالف الدليل اتجه الانكار وان سلم
ان صاحب الخلاصة اوسع اطلاعا على النقول اذ ليس كل ما نقل عن امام
صح عزوه اليه بل نقول الاولى ترجيح الرواية الموافقة لقول الامامين وهي
رواية الجهر بالتكبير يوم الفطر عن الامام ابي حنيفة لا رواية الاخفاء اذ
كل ما اجاب به العلامة الحلبي عن استدلال الامامين عين تمام فلنتفكله ونبين
ما فيه فنقول وبالله التوفيق قال العلامة البرهان الحلبي في غنيته المتملي
ويستحب التكبير جهرا في طريق المصلى يوم الاضحى اتفاقا للاجماع واما يوم
الفطر فقال ابو حنيفة لا يجهر به وقالا يجهر به وعن ابي حنيفة كقولهما
لقوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم وروى الدارقطني عن
ان عبد الله سالم بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر
من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى ولابي حنيفة ان رفع الصوت
بالذكر بدعة مخالفة للامر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول الا ما خص الاجماع والجواب عما استدلا
اما الاية فانها يحتمل ان يراد بها التكبير في الصلاة او يراد بها نفس الصلاة
والتكبير بمعنى التعظيم على انها لا دلالة فيها على الجهر واما الحديث فانه

ضعيف

ضعيف بموسى بن محمد بن عطا ابو الطاهر المقدسي ثم ليس فيه ايضا ما يدل
على انه كان يجهر به نعم روى الدارقطني موقوفا عن نافع ان ابن عمر كان
اذا غدا يوم الفطر ويوم الاضحى يجهر بالتكبير حتى يأتي المصلى ثم يكبر حتى
يأتي الامام وقال البيهقي الصحيح وقفه على ابن عمر وهو قول صحابي قد عارضه
قول صحابي اخر روى ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع الناس
يكبرون فقال لغاديه اكبر الامام قيل لا قال افحش الناس ادركنا مثل هذا
اليوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فما احد يكبر قبل الامام فيبقى مفاد الاية بلا معارض
على ان قول الصحابي لا يعارضه هذا انتهى وفيه بحث من وجوه اما اولا
فلان ابن عباس ترجمان القرآن قال حق على المسلمين اذا نظروا الى الهلال شوال
ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم رواه عنه ابن جرير كما في الدر المنثور وهو صريح في ان الصلاة ليست
بمرادة وان المراد ليس مختصا في التكبير في الصلاة ولا شك ان ابن عباس مقدم
على من يؤول هذا التاويل واما ثانيا فلان حديث ابن عمر وان كان من طريق
سالم فيه موسى بن محمد وقد ضعف لكن ورد من وجه اخر فقد اخرج البيهقي
في الشعب من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى
العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير فيتقوى به طريق سالم ويجبر به
ضعفه فان قيل كما في العناية مدار الحديث على الوليد بن محمد عن الزهري
والوليد متروك الحديث قلت صرح الحافظ السيوطي في النكتات بان
المتروك والمنكر اذا تعددت طرقه قد يرتقي الى درجة الحسن وهذا الحديث
كذلك فقد اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا اعيادكم بالتكبير والاعياد جمع مضاف وهو من صيغ العموم فيعم
الفطر والاضحى وليس في سنده موسى ولا الوليد لكن فيه بقية بن الوليد
وقد صرح بالتحديث ثم رواته كما قال الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاياس بهم الاعمش وراشد اليمامي فضعيف لكن له شاهد صحيح فقد اخرج المروزي
والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر
اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير كذا في الدر المنثور وساق الحافظ ابن حجر سنده
الى الدارقطني قال ثنا محمد بن مخلد ثنا قبيصة ثنا سفين عن عطاء بن ابي السا-
السلمي ح عن ابي عبد الرحمن قال كانوا في التكبير في الفطر اشد منهم في الاضحى ثم قال هذا
موقوف صحيح وابو عبد الرحمن من كبار التابعين فالظاهر ان مراده الصحابة
وعطاء سمع منه سفين قبل اختلاطه انتهى وقال في قوة الحجاج ان الحديث
المقبول ما اتصل سنده وعدلت رجاله او اعتضد بعض طرقه ببعض حتى
يحصل القوة بالصورة المجموعة ولو كان كل طريق لو انفردت لم تكن قوية
وبهذا يظهر عذر اهل الحديث في تكثيرهم طرق الحديث الواحد ليعتمد عليه اذ الاعراض
الفقيه ح عن ذلك لايستلزم ترك العمل بكثير من الاحاديث اعتمادا على ضعف الطريق التي
اتصلت اليه انتهى وها هو ذا قد رايت انا حديث الجهر بالتكبير في الفطر قد
تعددت طرقه فيعتضد بعضها ببعض فيرتقي بالمجموع الى درجة الحسن على شرط
الترمذي واما ثالثا فلان ابن عمر جعل تكبيره صلى الله عليه وسلم مبدا وغاية
فقال من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى فان لم يكن سمعه لجهره به فمن
اين يدري انه كان يكبر من كذا الى كذا وهو ظاهر و ايضا فان الزينة
لاتحصل الا بالجهر وهي مامورها في الاعياد كلها ومنها الفطر و ايضا قد مر
عن ابي عبد الرحمن السلمي انهم كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى و ايضا فان
طريق نافع عند البيهقي صريحة في رفع الصوت فهو نص في المقصود وقد مر انه
حسن لشواهده و منه يظهر ان الجهر هو المامور به في اية ولتكبروا الله على
ماهديكم فانه صلى الله عليه وسلم امتثل الامر رافعا صوته واليه فوض بيان ما نزل
الينا وليس بعد بيانه بيان فاندفع قوله على انها الادلة لاتنهض على الجهر واندفع
ايضا قول النهفستاني والمختار عند اكثر المشايخ ان يكبر فيها خفية وبه ناخذ

كما في المضمرات نحرزا عن بدعة الجهر بالذكر ومدار الامر ان الفعل متى حام
حول السنة والبدعة معا كان تركه اولى من اتيانه انتهى وذلك لان الجهر
فيها دل عليه الكتاب والسنة بلا معارض محقق كما تراه فلا يترك فضلا ان
يكون اولى واما رابعا فلان قول البيهقي الصحيح وقفه على ابن عمر اي على
الانفراد لاينافي حسن رفعه باعتبار مجموع الطرق كما بيناه واما خامسا
فلان حديث الدارقطني قول تابعي هو نافع يحكي قول صحابي هو ابن عمر لا قول
صحابي حتى يرد قوله انه قد عارضه قول صحابي اخر اي فلا يكون حجة واما
سادسا فلان ابن عباس لم ينكر الجهر مطلقا حتى يعارض جهر ابن عمر وانما انكر
جهر الناس قبل ان يكبر الامام واما جهرهم معه بتبعاله فلا وفيه المطلوب
على انه لامعارضة فيه محققة لفعل ابن عمر وان كبر قبل خروج الامام اذ يمكن
الجمع بان ابن عمر قد ثبت عنده بالمشاهدة انه صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر
من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى وكان ذلك سنة لكل خارج الى المصلى
مع الامام او قبله او بعده اذ لم يرد نهي عن ان يخرج احد قبل الامام ولا امر
بان ينتظروه بالتكبير حتى يخرج اليهم فيحمل قول ابن عباس على انهم اذا
كانوا مع الامام فلا يكبرون قبل ان يكبر الامام مطلقا وابن عمر قد كان خرج
قبل الامام فعدم متابعته للامام في التكبير لعدم حضور الامام ولا مخالفة
في ذلك اذ لا تناقض بين قولنا لا يكبر قبل الامام اذا كان خارجا معه وقولنا
يكبر ان كان خارجا قبله يوضحه ان ذلك ثابت عن فعل كثير من الصحابة
فقد اخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار عن محمد بن ابراهيم قال كان
ابو قتادة يخرج يوم العيد فيكبر ويذكر الله حتى ياتي المصلى ويكبر حتى
يخرج الامام قال ابن المنذر وروي عن ابي امامة وابي رهم وناس من الصحابة
نحو ذلك انتهى واما سابعا فلان الجهر بالتكبير في يوم الفطر لامعارضة
فيه لمفاد اية ودود الجهر من القول لما تبين ان المراد من الجهر في الاية

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرفع الزايد على قدر الحاجة لاطلاق الجهر وكيف يكون معارضا لمفاده ايضا وقد
الجهر من القول وهو مفاد اية ولتكبروا الله ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلا وبتفسير ترجمان القرآن قولا وفعلا كما مر بل هو مندرج فى جزئيات امر
اذكروا الله ذكرا كثيرا وغيره بتفسير ابن عباس كما مر ولا تناقض فى القرآن فانه
نزل يصدق بعضه بعضا لا يكذب بعضه بعضا تنزيل من حكيم حميد وبالله التوفيق
ولى التاييد والحمد لله رب العالمين **تنبيه** قال فى البحر الرايق وصرح قاضى خان
فى فتاويه بكراهة الذكر جهرا وتبعه على ذلك صاحب المصفى انتهى والذى رايته
فى فتاوى قاضى خان فى باب غسل الميت ويكره رفع الصوت بالذكر فان
اراد ان يذكر الله تعالى يذكره فى نفسه انتهى وهذا انما هو لمن يشيع الجنازة
لا مطلقا كما يفهمه عبارة البحر الرايق ولا يلزم من كراهة الرفع فى حالة
مخصوصة كراهة الرفع مطلقا ولا يرى ان النووى مع تصريحه فى فتاويه
بان الجهر بالذكر افضل حيث لا محذور شرعيا يقول فى المنهاج وغيره ويكره
اللغط فى الجنازة اى فى المشى معها قال المحلى بل المستحب الفكر فى الموت وبعده
وفناء الدنيا ويحو ذلك ومستنده فى ذلك ما رواه فى شرح المهذب عن قيس
ابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا يكرهون
رفع الصوت عند الجنايز وعن الحسن انهم كانوا يستحبون خفض الصوت
عندها قال ابن عبد الحق فى حاشيته والمراد باللغط رفع الصوت وهو شامل
لرفع الصوت بالقراة والذكر ونحوهما وهو كذلك كما قال المصنف يعنى النووى
انه المختار والصواب قال فيشتغل بما ذكر او بالقراة والذكر سرا انتهى ملخصا
قلت ويويده حديث انس عند الديلمى فى مسند الفردوس الكثر واذكر فى مسند
الفردوس الكثر واذكر فى الجنازة قول لا اله الا الله فظهر ان نقل البحر عن قاضى خان
على وجه يوهم اطلاق الكراهة مع كونه مقيدا عنده غير لايق كيف وقد قال
فى فتاويه ايضا فى ترجمة مسايل كيفية القراة ما نصه واما قراة القران

فى الحمام ان لم يكن فيه احد يكشوف العورة وكان الحمام طاهرا لا باس
بان يرفع صوته وان لم يكن كذلك فان قرا فى نفسه ولم يرفع صوته
لا باس ولا باس بالتهليل والتسبيح وان رفع صوته بذلك انتهى فاذا
جوز فى الحمام رفع الصوت بالتهليل والتسبيح ففى المساجد التى هى بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه اولى فالم يهوش على نحو مصل
وبالجملة فالم يترتب عليه مفسدة شرعية وكذا فى غير المسجد فالم يدل
دليل على الاستثنايه وعلى تقدير ثبوت النقل عنه باطلاق الكراهة للجهر فهو
معارض لقوله بتجويز الرفع بل الكراهة فى الحمام المقاس عليه المسجد بالاولى
فعلى هذا فقاضى خان قولان فى الذكر جهرا فى غير المشى مع الجنازة الكراهة
وعدمها والثانى نبترطه هو الموافق للدليل كما تبين بما لا ينازع فيه منصف
ويمكن الجمع بمثل ما مر من الجمع بين الاحاديث والاية والله اعلم **تذكرة**
فى فتاوى الامام النووى ما نصه **مسئلة** جماعة يقراون القران فى الجامع
يوم الجمعة جهرا وينتفع بسماع قرائهم اناس ويهوش ذلك على بعض الناس
هل قرائهم افضل ام تركها الجواب ان كانت المنفعة فيها وانتفاع بها اكثر
من المفسدة المذكورة فالقراة افضل وان كانت المفسدة اكثر كرهت القراة
مسئلة قراة القران فى غير الصلوة هل الافضل فيها الجهر ام الاسرار
وما الافضل فى القراة فى التهجد بالليل الجواب الجهر فى التلاوة فى غير الصلاة
افضل من الاسرار الا ان يترتب على الجهر مفسدة كرياء او اعجاب او تهوش
على مصل او مريض او نايم معذور او جماعة مشتغلين بطاعة او مباح
واما قراة التهجد فالافضل فيها التوسط بين الجهر والاسرار هذا هو الاصح
وقيل الجهر افضل بالشرط المذكور انتهى وفيه دليل على جواز الذكر بالجهر
فى مذهب الشافعى بالشرط المذكور والله اعلم واصرح منه ما فى اواخر
فتاوى النووى حيث قال **مسئلة** خير الذكر الخفى وخير المال ما يكفى

شبكة الألوكة www.alukah.net

هل هو ثابت وما معناه الجواب ليس بثابت ومعناه الذكر الخفي ابعد من الرياء
ونحوه من القبايح وهذا محمول على من كان في موضع يخاف فيه الرياء او الاعجاب
او نحوهما فاذا كان في برية او غيرها وامن ذلك فالجهر افضل انتهى الغرض منه
بلفظه رحمه الله وهو نص في المسئلة في مذهب الشافعي من محرر المذهب
بلا دفاع والحمد لله رب العالمين لكن الحديث عزاه السيوطي في الجامع الى الامام
احمد وابن حبان والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص وقال الشارح العزيزي في
السراج المنير اسناده صحيح وكان هذا حاول السيوطي الجمع بينه وبين الاحاديث
الدالة على استحباب الجهر كما سياتي والله اعلم **تذييل** فيه تنبيهان **الاول**
قال السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته المسماة تعريف الفيئة باجوبة الاسئلة
المايئة في جواب السوال الثالث والثلاثين وهو هل افضل الذكر سرا ام علانية
ما نصه واما السوال الثالث والثلاثون فقد وردت احاديث تقتضي استحباب
الجهر بالذكر واحاديث تقتضي الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص قال سيدي الشيخ يوسف العجمي رضي الله عنه قد اعترض بعض
الفضلاء على الجهر بالذكر مستدلا بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر ما خفي **والجواب** فذكر
من الايات وبيانها ما يدل على تفاوت مراتب الخاصة والعامة في الخطاب
الالهي الوارد في القران الدال على اختلاف مراتب الاعمال باختلاف الاحوال
والاشخاص فقال ان الله خاطب عامة عباده بمثل قوله افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت وخاطب الخاصة بمثل قوله افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها وخاطب سيد اهل الحضرة محمدا صلى الله عليه وسلم
بعد ان عرفه ربه ونفسه واراه كيف مد الظل بمثل قوله واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومن
لا يعرف ربه ولا نفسه ولا اراه كيف مد الظل فكيف يذكر ربه في نفسه او كيف

يرى

يرى مد الظل بل هم المخاطبون بمثل قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا واما
الذكر الخفي فهو ما خفي على الحفظة لا ما يخفض فيه صوته وهو ايضا خاص
صلى الله عليه وسلم ومن له به اسوة حسنة ثم ساق احاديث هي صحيح البخاري
وغيره دالة على استحباب الجهر منها اثر عمر السابق اعني قوله نوروا الذكر اي ارفعوا
به اصواتكم ثم قال **والجمع** بين الادلة ان الذاكرين اذا كانوا مجتمعين على الذكر
فالاولى في حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة واما اذا كان الذكر وحده فان
كان من الخاصة فالاخفاء في حقه اولى وان كان من العامة فالجهر في حقه
افضل **و** قد شبه الغزالي رحمه الله تعالى ذكر شخص واحد وذكر جماعة
مجتمعين بموذن واحد وجماعة موذنين فكما ان اصوات الجماعة تقطع جرم
الهواء اكثر من صوت شخص واحد فكذا ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا
في رفع الحجب من ذكر شخص واحد ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر
نفسه وثواب سماع ذكر رفقايه واما قوله انه اكثر تاثيرا في رفع الحجب فلان
الله تعالى شبه القلوب بالحجارة بقوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا بقوة فقوة ذكر جماعة
مجتمعين على قلب واحد اشد من قوة ذكر شخص واحد وبهذا قال الشيخ نجم
الدين الكبري رحمه الله تعالى ان القوة في الذكر شرط واستدل بهذه الاية
انتهى ما نقله السيوطي عن الشيخ يوسف العجمي الكوراني قدس سره **قلت**
واوضح منه ان يستدل بحديث البيهقي عن ابي عمر مرفوعا لكل شي سفالة
وان سفالة القلوب ذكر الله الحديث والسفل بالسين هو الصقل بالصاد
يقال صقله اي جلاه **و** من المعلوم ان الصقل يحتاج الى القوة اذ بها
تصل الحرارة الى القلب وهي تذيب شحم القلب بالتدريج وبذلك يحصل للقلب
الرقة والصفا واللين والاطمينان وهي من الصفات المحبوبة عند الله للقلب
فقد قال صلى الله عليه وسلم ان لله انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

عباده الصالحين واجبها اليه اليهما وارفقها رواه الطبراني عن ابي عنبة
الخولاني رضي الله وفي مسند الامام احمد بلفظ القلوب آنية الله في ارضه
فاحبها اليه اصلبها وارقها واصفاها كذا في شفاء العليل لابن القيم رحمه الله تعالى
والقلب يطلب فيه اللين لقبول الحق والصفاء والرقة لرويته والصلابة
لحفظه فهي الصلابة المجامعة للين لا المنافية له فلا تنافي بين الروايتين
وهذا الحديث شاهد للحديث القدسي الصحيح كشفا اعني قوله صلى الله عليه وسلم
رواية عن ربه تعالى وتقدس ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
المومن النقي النقي الوادع وفي رواية الامام احمد في الزهد عن وهب بن منبه
بلفظ ان السموات والارض ضعفن عن ان يسعنني ووسعني قلب عبدي
المومن الوادع اللين والوادع بالدال المهملة الساكن المطمين من ودع اي سكن
واستقر فهو بسكونه يحفظ الحق فهو في معنى الصلابة والنقي بالنون في معنى الرقيق
الصافي لان القاسي اليابس لا تقوى فيه والنقي بالنون في معنى الصافي قال
الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره في النفحات النقي ههنا الاحتراز من ان
يجتاز بالقلب شيء غير الحق او يبقى فيه متسع للكون اصلا والنقاء كمال الطهارة
عن التعلق بالسوى انتهى وقد بسطنا القول في شرح هذا الحديث القدسي في
المسلك الوسط الى الدر الملتقط فمن اراده فليراجعه ان وجد وانى يجتنى
اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب والحمد لله رب العالمين والحاصل ان
رفع الصوت بالذكر يختلف باختلاف مراتب الذاكرين فان المبتدي المريد
والسالك عامل على جلاء قلبه محتاج الى الجهر والقوة فيه لتحصيل الرقة والصفاء
كما مر واما المنتهي العارف والمحقق فله حكم اخر فاذا جهر فله ملحظ اخر لكونه
اكمل كما يظهر مما قاله بعض المحققين ان من ذكره في الملا فقد ذكره في نفسه
فان ذكر النفس متقدم بلا شك وما كل من ذكره في نفسه ذكره في ملاء فهذه
حالة زايدة على ذكر النفس فهو مرتبة يفوت صاحب ذكر النفس انتهى وقال

بعضهم

بعضهم الذكر بالجهر له حالة لا توجد في ذكر النفس وهو الجمع بين الظهور
والبطون فان الذاكر يتصوره في النفس اولا ثم ينطق به فيسمعه فيستحضره ثانيا
بعد سماعه فيتم الدور فهو اكمل واجمع فان الله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وله الحمد في الاخرة والاولى **التنبيه الثاني** قال السيوطي رحمه الله
في نتيجة الفكر في الجهر بالذكر سالت اكرمك الله تعالى عما اعتاده السادة الصوفية
من عقد حلق الذكر في المساجد ورفع الصوت بالتهليل وهل ذلك مكروه
والجواب انه لا كراهة في شيء من ذلك وقد وردت احاديث تقتضي استحباب
الجهر بالذكر واحاديث تقتضي استحباب الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك
يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كما جمع النووي بذلك بين الاحاديث
الواردة باستحباب الجهر بقراءة القران والاحاديث الواردة باستحباب الاسرار
بها وها انا ابين ذلك فصلا فصلا فذكر الاحاديث الدالة على استحباب الجهر
بالذكر نصريحا والتزاما ثم ساق اربعة وعشرين حديثا ثم قال فصل اذا تاملت
ما اوردناه من الاحاديث عرفت من مجموعها انه لا كراهة البتة في الجهر بالذكر
بل فيها ما يدل على استحبابه اما صريحا والتزاما كما اشرنا اليه واما معارضته
بحديث خير الذكر الخفي فهو نظير معارضة احاديث الجهر بالقران بحديث المسر
بالقران كالمسر بالصدقة وقد جمع النووي بان الاخفاء افضل حيث خاف
الرياء او تاذي به مصلون او نيام والجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه
اكثر ولان فايدته تتعدى الى السامعين ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع
همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط وقال
بعضهم يستحب الجهر بعض القراءة والاسرار ببعضها لان المسر قد يمل فيناس
بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار انتهى وكذلك نقول في الذكر
انه على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الاحاديث قال **فان قلت**
قد قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول

شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت الجواب عن هذه الاية من ثلاثة اوجه الاول انها مكية كاية
الاسراء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقد نزلت حين كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجهر بالقران فيسمعه المشركون فيسبون القران ومن انزله
فامر بالترك سدا للذريعة كما نهى عن سب الاصنام لذلك في قوله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قلت
وقد جاء عن ابن عباس سبب اخر فاخرج ابن مردويه في التفسير من رواية
يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بعد ذكر السبب المذكور اعني سب
المشركين القران ومن انزله فنزلت واذكر ربك في نفسك وكان لا يسمع
من خلفه من المومنين فشق عليهم فنزلت ولا تجهر قال الحافظ ابن حجر في نتايج
الافكار وقد رجح بعضهم السبب الثاني ويمكن الجمع بان يكون الاية نزلت
في الامرين معا اتفق وهو دليل على ان الجهر في قوله تعالى دون الجهر هو الجهر
الزايد على قدر الحاجة لان الصحابة لما شق عليهم كون النبي صلى الله عليه وسلم
لا يسمعهم انزل الله تعالى ولا تخافت بها بحيث لا تسمع من خلفك من المومنين
فاذا اسمعهم فقد جهر بقدر الحاجة بلا شك وح فالجهر المنهي عنه بقوله
ولا تجهر هو الزايد على قدر الحاجة وهو المطلوب وبالله التوفيق ولنرجع الى
نقل تمام كلام السيوطي رحمه الله تعالى قال الثاني ان جماعة من المفسرين منهم عبد الرحمن
ابن زيد ابن اسلم شيخ مالك وابن جرير حملوا الاية على الذكر حال قراة القران
وانه امر له بالذكر على هذه الصفة تعظيما للقران ان ترفع عنده الاصوات
ويقويه اتصالها بقوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الثالث
ما ذكره السادة الصوفية ان الامر في الاية خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الكامل
المكمل واما غيره ممن هو محل للوساوس والخواطر الردية فامور بالجهر لانه شد
تاثيرا في دفعها قال السيوطي قلت ويويده من الحديث ما اخرجه البزار
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل

فليجهر

فليجهر بقراته فان الملايكة تصلي بصلاته وتسمع لقراته وان مومني الجن
الذين يكونون في الهوى وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون
قراته وانه ينطرد بجهره بقراته عن داره وعن الدور التي حوله فساق
الجن ومردة الشياطين فان قلت فقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين وقد فسر الاعتداء بالجهر في الدعاء قلت
الجواب عنه من وجهين احدهما ان الراجح في تفسيره انه تجاوز المامور به
واختراع دعوة لا اصل لها في الشرع الثاني على تقدير التسليم فالاية في الدعاء
لا في الذكر والدعا بخصوصه الافضل فيه الاسرار لانه اقرب الى الاجابة
ولذا قال تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا قلت ومع هذا فليست الافضلية
على اطلاقها فقد يكون رفع الصوت في الدعاء افضل عند الحاجة اليه لما في
كتاب ابن السني عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه
اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري الحديث بطوله كذا في الاذكار
وله شواهد ومتابعات قوية ساقها الحافظ ابن حجر في تخريج الاذكار والله اعلم
ثم قال السيوطي فان قلت فقد نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه راي
قوما يهللون برفع الصوت في المسجد فقال ما اراكم الا مبتدعين حتى اخرجهم
من المسجد قلت هذا الاثر عن ابن مسعود يحتاج الى بيان سنده ومن خرجه
من الايمة الحفاظ وعلى تقدير ثبوته فهو معارض بالاحاديث الكثيرة الثابتة
وهي مقدمة عليه عند التعارض ثم رايت ما يقتضي انكار ذلك عن ابن مسعود
قال الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا
المسعودي عن عامر عن شقيق ابي وايل قال اهولاء الذين يزعمون ان
عبد الله كان ينهى عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا قط الا ذكر الله
فيه واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال ان اهل ذكر الله ليجلسون

الى ذكر الله وان عليهم من الاثام امثال الجبال وانهم ليقومون من ذكر الله
ما عليهم منها شئ انتهى كلام السيوطي رحمه الله تعالى وشكر سعيه **ثلث**
وعلى تقدير ثبوت ذلك الاثر عن ابن مسعود يمكن الجمع بينه وبين الاحاديث
الثابتة بان الرفع الذي صدر من القوم الذين رآهم يهللون في المسجد
كان رفعا زايدا عن حد الاعتدال وجهره الذي كان يلازم في مجالسه
بشهادة اني وايل كان على وجه الاعتدال وبالله التوفيق الكبير المتعال
والحمد لله رب العالمين **خاتمة** نورد فيها ما تيسر من الاحاديث الواردة
في فضل الذكر ترغيبا وبشرى للراغبين وتبركا وذكرى للذاكرين فان
الذكرى تنفع المومنين جعلنا الله الكريم المنان منهم بفضله امين **فمنها**
ما اورده البخاري في باب فضل الذكر من اواخر كتاب الدعوات ولنورد
ولو حديثا واحدا بالاسناد المتصل تبركا برجال السند واستنزالا للرحمة
بذكرهم فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وقد قال سفين بن عيينة في قوله تعا
والشهداء والصالحين قال الصالحون اهل الحديث انتهى والتماسا لبركة دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويناه في الاربعين المكية للجمال المرشدي بسنده عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا من خلفاؤك قال الذين
ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس ومن هنا قال
بعض المحققين المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد المتصلة بالرسول
صلى الله عليه وسلم هم العلماء والايمة على الحقيقة اذهم نقلة الوحي وورثة
الانبياء في التبليغ فيحشرون يوم القيمة مع الرسل والفقهاء اذا لم يكن لهم
نصيب في رواية الحديث فليس لهم هذه الدرجة ولذلك الزهاد والعباد
واهل الاخرة من لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقهاء ولا يتميزون
في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون

عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء اهل الاجتهاد يتميزون
بعلمهم عن العامة انتهى ورجاء لنيل ما ورد في فضل التادية فروينا
في الاربعين المكية للجمال المرشدي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به
سنة ويرد به بدعة فله الجنة انتهى **فاقول** وبالله التوفيق **اخبرنا**
شيخنا العارف بالله المحقق الراسخ صفي الدين احمد بن محمد المقدسي ثم المدني
الانصاري المعروف بالقشاشي قدس الله روحه واعلى في اعلا المقربين درجه
عن الشمس محمد بن احمد الرملي اجازة عامة **عن** شيخ الاسلام زكريا بن
محمد الانصاري السنيكي القاهري **عن** امام الحفاظ في زمانه الشهاب
احمد بن علي بن حجر العسقلاني باسانيده واعلاها كما قال في اول فتح الباري
من حيث العدد رواية الداودي فسافها من طرق منها **عن** النجم عبد الرحيم
ابن عبد الوهاب الحموي ثم المصري **عن** ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار
عن ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي **عن** ابي الوقت عبد الاول
ابن عيسى السجزي **عن** ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي **عن** ابي محمد
عبد الله بن احمد الحموي السرخسي **عن** ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري
عن الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل **البخاري** رحمه الله تعالى قال
حدثنا قتيبة **ثنا** جرير هو ابن عبد الحميد **عن** الاعمش **عن** ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان لله**
ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال
فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم وفي رواية بهم ما يقول عبادي قال يقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني
قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون

لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال
فيقول فما يسالوني قال يسالونك الجنة قال يقول هل راوها قال يقولون
لا واللہ ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها
كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا واللہ يا رب
ما راوها قال يقول وكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد
منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال
يقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
لا يشقى بهم جليسهم قلت هذا الحديث من خماسيات البخاري وبالسند
المذكور بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر رجلا و اروية على
بدر جتين عن شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني الانصاري
قدس سره عن شيخه العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس
القرشي العباسي الشناوي ثم المدني قدس سره عن قطب الدين محمد بن علاء الدين
احمد القطبي النهروالي ثم المكي عن والده العلا احمد بن الشمس محمد النهروالي
ثم المكي عن الحافظ ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي عن المعمر ابي يوسف
الهروي المشهور بسيصد ساله عن المعمر ابي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت
الفرغاني عن المعمر ابي الفداء يحيى بن عمار الختلاني عن الفربري عن البخاري به
و بهذا السند يقع لنا ثلاثيات البخاري بثلاثة عشر واسطة ومن طريق
ابن حجر بخمسة عشر واسطة وهذا من اعلى ما يوجد في هذا الوقت وللہ الحمد
و رواه في صحيح مسلم في باب فضل مجالس الذكر بالسند الى الحافظ ابن حجر عن علي
ابي الحسن علي بن محمد البالسي عن ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد المقدسي الصالحي
عن ابي العباس احمد بن عبد الدايم النابلسي عن ابي عبد الله محمد بن علي
ابن صدقة الحراني ح و به الى ابن حجر عن محمد بن ياسين الجزولي ثم المصري

المالكي

يا رب م

المالكي اجازة عن الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب العلوي عن
الحافظ ابي عمرو عثمان بن الصلاح الكردي الشهرزوري عن ابي الحسن
المؤيد بن محمد بن علي المقرى الطوسي قالا اعني الحراني والطوسي انا
فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي انا
ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي النيسابوري انا ابو احمد محمد بن
عيسى الجلودي النيسابوري انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد
انا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى ثنا محمد بن
حاتم بن ميمون ثنا بهز هو ابن اسد ثنا وهيب هو ابن خالد ثنا سهيل عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك
وتعالى ملايكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملاوا ما بينهم وبين السماء
الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء الدنيا قال فيسالهم الله عز وجل
وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جيئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك
ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال وماذا يسالوني قال
يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي
قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا
ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت
لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم عبد خطاء
انما مر فجلس معهم قال فيقول ولله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم و رواه
في جامع الترمذي في اواخر كتاب الدعوات قال حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين في الارض فضلا عن
كتاب الناس فاذا وجدوا اقواما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وساق الحديث بنحو حديث الصحيحين وقال في اخره فيقول فاني اشهدكم اني
قد غفرت لهم فيقولون ان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء لحاجة
فيقول هم القوم لا يشقى لهم جليس وفضلا بضمتين او ضم فسكون معناه
ملايكة زايدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلايق فهؤلاء السيارة
لا وظيفة لهم وانما مقصودهم حلق الذكر كذا في شرح مسلم للنووي هذا ورواه
في مسند البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة
من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وبعثوا رايدهم
الى السماء الى رب العزة سبحانه فيقولون وهو اعلم اتينا على عباد من عبادك
يعظمون آلاءك وينلون كتابك ويصلون على نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقى بهم جليسهم قال الحافظ ابن حجر في فتح
الباري ويوخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر والتي تشتمل على
ذكر الله بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتابه سبحانه
وتعالى وعلى الدعاء بخير الدنيا والاخرة وفي دخول قراءة الحديث النبوي ومدارسة
العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نظر و
الاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب
وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه من جملة ما يدخل
تحت مسمى ذكر الله تعالى انتهى اي لكن ليست من جملة ما يدخل في هذه المجالس
المذكورة في هذه الاحاديث فانها تختص بالانواع المذكورة فيها على الاشبه
وهو ظاهر جدا ثم قال الحافظ ابن حجر وفي الحديث فضل مجالس الذكر و
الذاكرين وفضل الاجتماع على ذلك وان جليسهم يندرج معهم في جميع ما يتفضل
الله تعالى به عليهم اكراما لهم ولو لم يشاركهم في اصل الذكر وفيه محبة الملايكة
لبني آدم واعتنايهم بهم وفيه ان السوال قد يصدر من السايل وهو عالم بالمسول
عنه من المسيول لاظهار العناية بالمسيول عنه والتنويه بقدره والاعلان

بشرف منزلته وقيل ان ذلك في خصوص سوال الله الملايكة عن اهل الذكر لا اشارة
الى قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك وكانه قيل لهم انظروا الى ما حصل لهم من التسبيح والتقديس مع ما سلط
عليهم من الشهوات ووساوس الشياطين وكيف عالجوا ذلك وضاهوكم
في التسبيح والتقديس انتهى اي وذلك من جملة ما دخل تحت قوله تعالى في جوابهم
اني اعلم ما لا تعلمون ومنها ما رويناه في مسند عبد بن حميد الكشي بالسند السابق
الى القاضي زكريا عن محمد بن مقبل الجلبي عن المسندة ام البرجويرية بنت الحافظ
الشهاب ابي العباس احمد بن احمد بن الحسين الكردي الهكاري بسماعها
بقراءة ابيها على المسند ابي علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي الهكاري وبروايتها
عن ابيها احمد بسماعه على الفقيه المسند ابي العباس احمد بن عبد الرحمن الشهرزوري
بروايته والحسن الهكاري عن ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي بسماعه من ابي
الوقت عبد الاول السجزي عن الداودي عن السرخسي قال انا ابراهيم بن خريم
الشاشي ثنا ابو محمد عبد بن حميد بن نصر ثنى حبان بن هلال ثنا بشر بن المفضل
ثنا عمر بن عبد الله مولى عفرة عن ايوب بن خالد بن صفوان الانصاري عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان لله عز وجل سرايا من الملايكة تحل وتقف على مجالس الذكر في
الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر
فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه بانفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله
من نفسه قلت يعني ان الحق سبحانه وتعالى يعامل عباده بحسب احوالهم فان ذكروه
ذكرهم كما قال تعالى في الحديث القدسي الصحيح انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء
خير منه والضد بالضد كما قال تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال تعالى وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وقال تعالى كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وقال تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء
يومكم هذا انا نسيناكم هذا مع قوله تعالى وما كان ربك نسيا ومن هنا قال
بعض المحققين للحق مع عباده بحسب احوالهم فان فعل العبد ما يسخطه سخطه
وان فعل ما يرضى ارضاه انتهى ورويناه بالسند الى الحافظ ابن حجر بسنده في ينابيع
الافكار من طريق جعفر بن محمد الفريابي عن جابر مرفوعا بلفظ يا ايها الناس
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلنا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس
الذكر وبسنده من طريق الامام احمد عن انس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ اذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وبسنده
من طريق ابي نعيم عن انس ايضا مرفوعا بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
قالوا وما رياض الجنة في الدنيا قال الانهاء مجالس الذكر وبسنده عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر
اذا مررت برياض الجنة فارتع فيها قال وما الرتع فيها يا رسول الله قال سبحان الله
والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وسياقه عند الترمذي تم ولفظه اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا فيها قلت وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع
فيها فذكره ومنها ما رويناه في صحيح مسلم بالسند السابق اليه قال ثنا ابو بكر بن
ابي شيبة ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن ابي غالبة السعدي عن ابي عثمان عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج معوية على حلقة في المسجد فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله
ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم

نعمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملايكة قال النووي
معناه يظهر فضلكم لهم ويريهم حسن عملكم ويثني عليكم عندهم انتهى ومنها
ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ومنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ورويناه في جامع الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قال يا رسول الله
وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون
يوم القيمة خفافا وفي رواية اسحق بن راهويه من حديث معاذ بلفظ يا معاذ
اين السابقون قلت مضوا وتخلف ناس فقال ان السابقين الذين يهترون
بذكر الله عز وجل الحديث وقد سبق ومنها ما رويناه في الجامع الصغير للسيوطي
رحمه الله تعالى من حديث انس عند البيهقي لان اذكر الله مع قوم بعد صلاة
الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم
بعد صلاة العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها قال في السراج
المنير واسناده حسن وفي الجامع ايضا حديث ما من بقعة يذكر اسم الله فيها
الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع ارضين والا فخرت على ما حولها من
بقاع الارض وان المؤمن اذا اراد الصلاة من الارض تزخرفت له الارض
عزاه للابي الشيخ في العظمة عن انس قال في السراج المنير ورواه عنه ابو يعلى
والبيهقي واسناده حسن انتهى وفي الجامع ايضا حديث ان البيت الذي يذكر الله فيه
ليضيء لاهل السماء كما يضيء النجوم لاهل الارض عزاه لابي نعيم في المعرفة عن رابط
وفي نتيجة الفكر بعز وللبيهقي عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

باسمه يا فلان هل يسرك اليوم ذكر الله فان قال نعم استبشر و في النسخة ايضا
معزوا لابن جرير في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء و الارض
قال ان المومن اذا مات بكى عليه من الارض الموضع الذي كان يصلي فيه ويذكر
الله فيه و معزوا لابن ابي الدنيا عن ابي عبيد قال ان المومن اذا مات تنادت
بقاع الارض عبد الله المومن مات فتبكي عليه الارض والسماء فيقول الرحمن
ما يبكيكما على عبدي فيقولان ربنا لم يمشي في ناحية منا قط الا وجه بذكرك
ومنها ما رويناه عن الحافظ ابن حجر من طريق الفريابي عن ابي الدرداء
مرفوعا الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخل احدهم الجنة وهو يضحك
و من طريق الطبراني عن معاذ قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل و من طريق
الفريابي عن عبد الله بن بسر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله قد كثرت علي شرائع الاسلام وشرايعه فمرني بامر يكفيني قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله عز وجل قال يكفيني قال نعم ويفضل عنك انتهى ومنها
حديث ان الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده وتهليله
ينعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن افلا يحب
احدكم ان لا يزال له عند الرحمن شيء يذكر به عزاه السيوطي للامام احمد وابن
ابي شيبة والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير قال ابن الاثير الدوي صوت
ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه ومنها حديث ليبعثن الله اقواما يوم القيمة
في وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء
وهم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه
عزاه السيوطي الى الطبراني عن ابي الدرداء ومنها حديث ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم
وبدلت سياتكم حسنات عزاه السيوطي للطبراني والبيهقي والضياء في

سهل بن الحنظلية قال العزيزي باسناد حسن انتهى ومنها حديث ما جلس
قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم عزاه السيوطي
للامام احمد والضياء عن انس قال الشارح العزيزي باسناد صحيح انتهى والاحاديث
في هذا المعنى كثيرة وفيما اوردناه كفاية للراغبين فلنكتف به و لنختم بحديث
غراس الجنة الذي رواه النبي الامي خاتم النبيين محمد حبيب الله الامين
عن ابيه الاواه المنيب الحليم الصديق النبي ابراهيم خليل الرحمن صلوات
الله الملك الديان وسلامه عليهما وعلى سايرالانبياء والمرسلين وعلى الهم
وصحبهم اجمعين امين وهو ما رويناه باسنده الى الحافظ ابن حجر من طريق الطبراني
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم عليه السلام
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ على امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة
التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال الحافظ واخرجه الترمذي
واختصر الحوقلة في اخره وحسنه لشواهده ومن شواهده ما رويناه باسنده
الى سالم بن عبد الله بن عمر قال الجني ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال ابراهيم
يا محمد مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
الحافظ هذا حديث حسن اخرجه الامام احمد انتهى فنقول امتثالا لامر ذا
حبيبنا بتحية فحيوا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته
بدوام الله ذي الجلال والاكرام و نقول امتثالا لامر فليكثروا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله عدد خلق الله
بدوام الله بين يدي كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات
واهل الارض من كل شيء هو كاين في علم الله او قد كان فيا ذا الجود والاحسان

صلى وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى سايرابايه واخوانه من الانبيا والمرسلين
وعلى آلهم وصحبهم والتابعين صلاة وتسليما فايضن البركات على السابقين
واللاحقين امين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قال المولف عفى الله عنه بكرمه امين تم
تسويده يوم الاثنين ٢٢ من ذى الحجة الحرام خاتمة سنه ١٠٧٨ بمنزلى ظاهر
المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله العلام انتهى

قد وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة بيد الفقير الى الله تعالى
محمد سعيد بن حاجى حسن القرشى الكوكى النقشبندى نسخها
المولف متعنا الله بحياته يوم السبت ٢٣ خلت من
جمادى الاخرى سنه ١٠٨١ فى المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين والمسلمات امين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الدنيا والاخرة وان يجمعنا بالحسنى ويبلغنا المقام الاسنى
ويحفظنا في هذا المحل الادنى ويرزقنا
اللقاء الاعلى فانه الناصر والمولى
والحمد لله اولاً واخراً والسلام
على نبيه باطناً وظاهراً
آمين يارب العالمين
ويرحم الله عبداً
قال
امنا
نمت
الكتا
م
الله

خمسة دراهم سنبل الطيب درهم ترنجان درهمان يدق الجميع ناعما ويخلط ويعجن بعسل الاهليلج
الكابلي وكرفوعي ان اثرية مثقال شراب تفاح شامي وحماض وماء لسان الثور وماء
المورد معجون لمن اراد ان لا ينام برنج وخشب الابنوس وملح هندي من كل واحد
جزء اليدق ناعما ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل مترويع الرعوة الشربة منه
ووزن اربعة دراهم

اللطائف الانسية على حكم العفة السنية

روض الانام في بيان الاجازة والختام

زيادة المبطلة في بيان العلم المغفلة

البر المختار في صوم يوم الغدير

الغناء في الجواب عن الاستاذ العزيز

هزر الفقير وكنه الوزير

نغمة الصور ونغمة الزهور

رد المعترض عن الطعن في الشيخ

الاشتباه رفع كلية عن غير اسم

تحقيق الذوق والكشف في نفي المخالفة الواقعة بين اهل الكشف

اللؤلؤ المكنون في الاخبار عما يكون

رفع الريب عن حضرة الغيب

الفتح الالهي والمنح الملكي

الفتح المدني في نفي المهدي

نفس مايصو على ضحة الذكر بلا سم هو

رد الجاهل الصواب في جواز اضافة الثاني الى الاصابع

القول المختار في الرد على الجاهل المختار

انوار السلوك في اسرار الملوك

الحان ورنات الالحان في ضمن شرح سلك شيخ اكبر

بذل الاحسان في تحقيق معنى

الكشف والبيان عما يتعلق بالنسبتين

فی امتحان ابوحنیفة بابی یوسف رح

قیل بعث ابوحنیفة الی ابی یوسف حین جلس للتدریس من غیر اذنه رجلا سئل عن خمس مسائل منها ان رجلا دفع الی القصار ثوبا یغسله ویقصره فانکر الثوب ثم اقر بعد ذلک هل یستحق الاجر ام لا فقال ابو یوسف یستحق الاجر فقال الرجل اخطأت فقال ابو یوسف لا یستحق فقال اخطأت فخبر الامام فقال الرجل ان کان الغسل والقصار قبل الانکار یستحق الاجر وان کان بعد ذلک لا یستحق لانه بانکاره صار غاصبا وزال الثوب فی ضمانه فلا یستحق الاجر ومنها التزول فی الصلوة بالفریضة ام بالسنة فقال ابو یوسف بالفریضة فقال اخطأت فقال بالسنة فقال الرجل اخطأت فخبر ابو یوسف فقال الرجل یدخل بهما جمیعا لان التکبیر فرض ورفع الیدین سنة ومنها لواة طیرا فی الهواء وقع فی قدر فیه لحم فمات فیه هل یؤکل اللحم ام لا فقال یؤکل فقال اخطأت وقال لا یؤکل اخطأت فخبر فقال الرجل ان کان اللحم مطبوخا قبل وقوعه الطیر یغسل ثلاثا ثم یؤکل ویرمی الطیر والا یتنجس الجمیع فلا یؤکل ومنها ان رجلا مسلما لدامرأة یهودیة او نصرانیة فماتت وفی بطنها ولد مسلم فمن این تدفن فقال فی مقابر المسلمین فقال اخطأت فقال فی مقابر الیهود والنصاری فقال الرجل اخطأت فخبر ابو یوسف فقال الرجل تدفن فی مقابر الیهود والنصاری ولکن تحول وجهها نحو القبلة لان الولد فی بطن الام وجهه فی ظهرها وان کان ظهر امه الی القبلة یکون وجه الولد الی القبلة ومنها ام ولد لرجل تزوجت بغیر اذن مولاها فمات المولی هل یجب علیها العدة من المولی ام لا فقال ابو یوسف یجب فقال الرجل اخطأت فقال لا یجب فقال اخطأت فخبر فقال الرجل اذا کانت التزوج قد دخل بها لا یجب علیها العدة من المولی وان کانت لم یدخل بها تجب العدة فغطن ای تعقل ابو یوسف ان هذا الکلام من قبل ابی حنیفة فالی ابو یوسف معتذرا فاستأذنه منه فاذن له للتدریس بین یدی امام اولدی رحم

هذا تلخیص البیان فی علامات مهدی آخر الزمان

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وآله وصحبه اجمعین اما بعد فهذه نبذة من علامات المهدی رضی الله عنه من نحو سبعین حدیثا مخدوفة الاسانید ومطویة البسط انتخبتها من الاحادیث الاثار المذکورة فی رسالة افردها علامة عصره الشیخ جلال الدین السیوطی قدس سره سماها العرف الوردی فی اخبار المهدی وکتاب عقد الدرر فی اخبار المهدی المنتظر للعلامة یوسف بن یحیی بن علی المقدسی الشافعی رحمهم الله تعالی ثم رسالة افردها احد علماء العصر مفتی الحرمین الشریفین شهاب الدین احمد بن حجر الهیتمی الشافعی رحمهم الله تع فی مدینة وسماها القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر وجعلت نبذتی هذه علی اربعة فصول وسمیتها تلخیص البیان فی علامات مهدی آخر الزمان الفصل الاول فی نسبه وحلیته اعلم انه من ذریة نبینا محمد صلی الله علیه وسلم من ولد حسین رضی الله عنه اسمه محمد و اسم ابیه عبد الله ومولده فی المدینة المنورة علی ساکنها افضل

شبكة الألوكة www.alukah.net